فاكهة الزيـتون

الاسم العلمي : *Olea europaea*

الاسم الانكليزي : Olive

العائلة: Oleaceae

المقدمة :-

الزيتون شجرة دائمة الخضرة من أشجار المناطق شبه الاستوائية ، والتي تنتشر زراعتها في مناطق واسعة من حوض البحر الابيض المتوسط (موطنها الاصلي) إضافة الى أجزاء من العراق ، حيث تتركز مناطق زراعة الزيتون بشكل ناجح في المناطق المحصورة بين خطي عرض (30 – 45 درجة) شمال خط الاستواء ، ويلائم نمو الاشجار المناخ المعتدل الماطر في فصل الشتاء والحار الجاف في فصل الصيف ، وتشكل الظروف البيئية العامل الاساسي عند البدء بإنشاء بستان الزيتون ، ومن الضروري تكوين فكرة واضحة عن تكيف زراعة أي صنف من الاصناف مع مدى ملائمة الظروف البيئية للمنطقة المراد إنشاء البستان فيها .

الزيتون شجرة ذات حجم متوسط طولها 4-8م وقد يصل إلى 22م ، رأس الشجرة ذات انتشار من 6-10م وتتميز الشجرة بطول عمرها الذي يمتد لبضعة قرون ، الموطن الأصلي للزيتون هي منطقة البحر الأبيض المتوسط بضمنها العراق ، تبدأ الشجرة بإعطاء الحاصل متأخرا عند عمر 5-7 سنوات بسبب طول فترة الحداثة إلي تمر بها الأشجار لذلك تتأخر بإعطاء الحاصل .

الوصف النباتي للشجرة :-

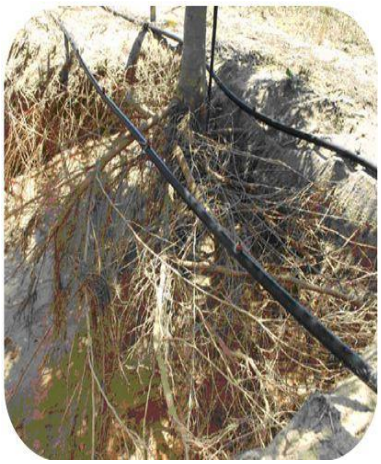

المجموع الجذري:-

تتميز جذور الزيتون بان لها طبيعة نمو وانتشار خاصة تختلف باختلاف التربة والعمر والصنف ، تختفي الجذور الوتدية الأولية النامية من البذور وكذلك الجذور المكونة من الأقلام بعد 3-4سنوات وتحل محلها جذور أخرى متكونة من الجزء السفلي من الجذع الموجود تحت سطح التربة

حيث يلاحظ في هذه المنطقة انتفاخات أو أورام أو عقد تكون الجذور هذه الانتفاخات تعرف بالبويضات Ovules والتي هي كتلة خشبية بيضوية مكورة تحتوي على مبادئ الجذور ومبادئ براعم خضرية وتكون غنية بالهرمونات الطبيعية وتستخدم هذه البويضات كإحدى طرق الإكثار الخضري للزيتون .

الجذور في الترب الثقيلة السيئة التهوية (الطينية) تكون محدودة النمو وسطحية الانتشار بينما الجذور في الترب الرملية الخفيفة يصبح المجموع الجذري لها كبير جدا وينتشر أفقيا بحدود 12م من الجذع وينزل في أعماق التربة إلى 6م لكي يحصل على الماء والغذاء ، وفي المناطق الجافة تنمو الجذور جيدا على عمق 20-90سم حيث تتوفر الرطوبة القابلة للامتصاص والحرارة الملائمة للنمو وهذه الميزة جعلت شجرة الزيتون قادرة على النمو في بيئة فقيرة أو جافة أو شبه صحراوية وبالتالي تقاوم العطش وسوء الإهمال .

المجموع الخضري:

أوراق الزيتون بسيطة مستديمة الخضرة صغيرة الحجم معدل طولها 7سم وعرضها يصل إلى 2سم رمحيه الشكل ، متطاولة ، مستدقة الطرف ، جلدية ، متقابلة الوضع على الأفرع والأوراق الحديثة افتح لونا من الأوراق الكبيرة والتي قد تبقى سنة ثم تسقط ، الورقة مغطاة بطبقة شمعية هي طبقة (الكيوتكل) التي تمنع تبخر الماء من الورقة وبالتالي تقلل

من عملية النتح أي تحافظ على رطوبة الورقة والنبات ، السطح العلوي للورقة غامق ذو لون اخضر مسود بينما السطح السفلي فاتح ذات زغب والزغب تقلل من فقدان الماء من الورقة .

المجموع الزهري:- البراعم الزهرية في الزيتون بسيطة محمولة جانبيا في آباط الأوراق موجودة على نموات عمرها سنة واحدة تتفتح هذه البراعم في الربيع (آذار حتى أيار) عن نورة عنقودية تحمل 8-25زهرة صغيرة بيضاء مصفرة اللون . وتحمل أشجار الزيتون نوعين من الأزهار الأولى أزهار كاملة وهي الأزهار الخنثى التي تحوي على الأعضاء الذكرية والأنثوية أما النوع الثاني من الأزهار فهي المذكرة وهي أزهار كاملة مختزلة المبيض ، وتختلف النسبة بين الأزهار الخنثى والمذكرة باختلاف الأصناف ففي بعض الأصناف تكون نسبة الأزهار المذكرة كبيرة مثل الصنف Ascolano حيث إن أشجاره تعطي نسبة كبيرة من الأزهار المذكرة مما يقلل من الحاصل .

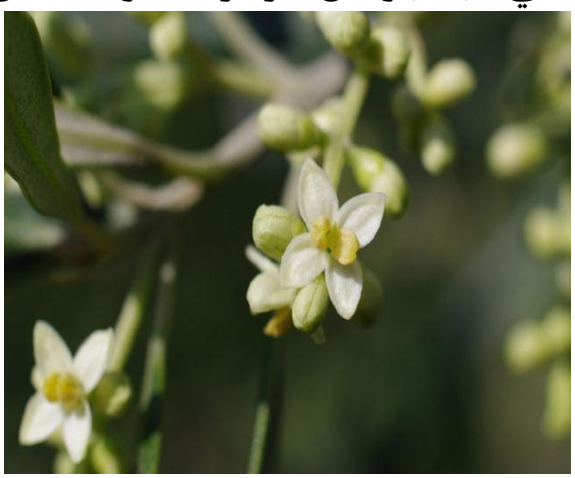

المجموع الثمري والبذور:-

ثمرة الزيتون تعتبر حسلة (Drupe) وتتركب من القشرة الخارجية Exocarp والجزء اللحمي العصيري Mesocarp وأخيرا الطبقة الخشبية الصلبة المغلفة للبذرة Endocarp ، ويكون الجزء اللحمي 70-88٪ من الثمرة بينما تكون البذرة 1,5٪ من كل الثمرة وتزن الثمرة الواحدة بين 1,5 – 13,5غم تكون غير قابلة للأكل عند النضج لكنها جيدة المذاق ، ويلاحظ وجود علاقة سالبة بين كمية الماء والزيت في الثمار حيث يمكن القول انه كلما زاد الزيت في الثمرة قل الماء وبالعكس ، أما المكونات الأخرى في السكريات والفيتامينات بالإضافة إلى المادة المسؤلة عن وجود المرارة في الزيتون والتي تسمى (Oluropein).

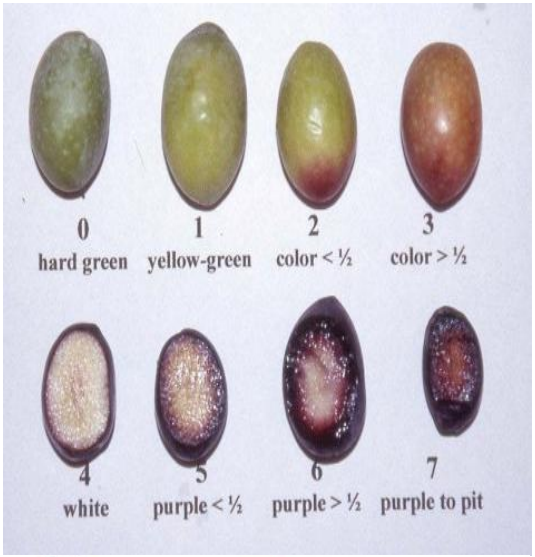

تقليم أشجار الزيتون :-

للتقليم في أشجار الزيتون قواعد وأساسيات وأهداف لا تختلف عن التقليم في أشجار الفواكه الأخرى ؛ إلا أن المواصفات الخاصة بشجرة الزيتون من شأنها أن تحدد طريقة التقليم وكيفيته وتوقيته ، ومن أهم مميزات شجرة الزيتون التي يجب أخذها بالحسبان عند التقليم :

1- يُحمل المحصول على نموات العام الماضي (نموات بعمر سنة).

2- من أجل تجديد وتشجيع النمو الخضري تحتاج شجرة الزيتون إلى كمية كبيرة من الضوء ، وان نسبة كبيرة من المحصول تحمل على الأفرع كثيرة الأوراق والمعرضة للضوء.

3- تزداد أهمية التقليم في ظروف الجفاف الصعبة وفي ظروف انتشار الأمراض.

4- تحتاج شجرة الزيتون إلى التقليم بدرجه أقل من الأشجار المتساقطة الأوراق كالخوخ والمشمش والأجاص مثلا .

5- تقليم الأشجار بصورة صحيحة يفضل إجراؤه سنوياً ، إلا أن النواحي الاقتصادية والعملية تحول دون ذلك.

6- طريقة التقليم المتبعة في الزيتون هي إزالة الأفرع (تقليم خف) وليس تقصيرها.

7- قدرة أشجار الزيتون على تجديد نموات خضرية على الأفرع عاليه جداً. ولهذه الخاصية أهميه كبيرة عند الرغبة في العودة بالاشجار لمرحلة الحدائة .

8- معظم أصناف الزيتون تظهر فيها عادة تبادل الحمل "المعاومة" لذا يعتبر إجراء التقليم ضروريا خاصة في سنة الحمل الغزير .

أنواع التقليم : يقسم التقليم إلى ثلاثة أقسام رئيسية ، وفقاً لعمر الأشجار في الزيتون ووضعها:

1- تقليم التربية : يبدأ من زراعة الشجرة في البستان ويستمر حتى بداية الإثمار.

2- التقليم الإثماري : أثناء فترة الإثمار.

3- تقليم التجديد : يجرى على الأشجار الكبيرة في العمر بهدف إعادتها للشباب.

تشكيل وتربية الأشجار :-

إن الهدف من تشكيل وتربية الشجرة هو الحصول على شكل يوازن بين المجموع الخضري والجذري خلال أقصر فترة ممكنة ، وحث الأشجار على دخول مرحلة الإثمار بسرعة ؛ لذلك يجب الاكتفاء بالتقليم المطلوب لتشكيل الشجرة فقط وعدم المبالغة فيه لأن زيادة التقليم عن الحد اللازم من شأنه الإضرار بمجموعَي الشجرة (الخضري والجذري) ، وربما تأخير دخولها مرحلة الإثمار.

التقليم في مرحلة الإثمار :-

يهدف التقليم في هذه المرحلة إلى الأمور التالية-:

أ- الحفاظ على شكل الشجرة بالعرض والارتفاع المناسبين.

ب- الحفاظ على التوازن بين المجموع الخضري و الثمري.

ت- إدخال الضوء لكل أجزاء الشجرة.

تقليم التجديد (إعادة الشباب) :-

إن العمليات الأساسية التي تجرى للبستان كالتقليم والتسميد ومكافحة الآفات وغيرها ، من شأنها إطالة عمر الأشجار ، وعلى الرغم من أن شجرة الزيتون تستطيع أن تعمر سنوات طويلة حتى وإن كانت مهملة ، إلا أن إنتاجها ونموها يكون ضعيفًا جداً في مثل هذه الحالة ، الأشجار التي تصل مرحلة الهرم (الشيخوخة) لا يمكن إصلاحها إلا بواسطة تقليم التجديد وهذا الأمر ينطبق على الأشجار الذي زاد ارتفاعها عن الحد المطلوب ، وذات هيكل كثير الأفرع ؛ والتي لا تحمل سوى كمية قليلة من النموات الخضرية في أطرافها ، وتكثر عليها الأفرع الجافة ، في مثل هذه الحالة يجب تقصير الفروع الكبيرة ذات النمو الرأسي والأفرع التي تخرج عن محيط الشجرة ، عند إجراء

تقليم التجديد فيجب طلاء الأفرع الرئيسية بالكلس خوفاً من أن تتعرض لضربة الشمس ويجب أيضا عدم المبالغة بالتقليم.

عملية تقليم التجديد تجرى بشكل رئيسي على أشجار الزيتون البعلي (الديمي) المهمل والهرم والتي لم تقلم لمدة طويلة ، ولم تتلق خدمات أخرى كالتسميد ، أو الأشجار المصابة بعين الطاووس ، ولم يكافح فيها هذا المرض لسنوات عديدة.

يمكن تقسيم الأشجار التي تحتاج إلى عملية التجديد إلى أربعة مجموعات :-

1- الأشجار ذات الخشب المتآكل والمتعفن ولا يرجى إصلاحها.

2- أشجار صحيحة نسبيًا، إلا أنها عالية جدًا (مرتفعة).

3- أشجار عريضة جدًا وغير متناسقة تكثر فيها الأفرع الجافة.

4- أشجار صغيرة نسبيًا ، هرمت بسبب سوء الخدمة ، وكثرت أفرعها اليابسة.

تسميد أشجار الزيتون :-

من الضروري إضافة الاسمدة العضوية والكيمياوية المختلفة لأشجار الزيتون وفقا لما تحتاجه الاشجار بكميات متوازنة وفي المواعيد المناسبة وبالطريقة المثلى حيث ان ذلك من شأنه ان يجعل الاشجار اكثر قوة ومقاومة للظروف البيئية واكثر انتاجا وانتظاما لحمل الثمار وتحسين صفاتها النوعية والكمية إضافة الى ارتفاع نسبة الزيت في الثمار وإطالة عمر الاشجار ، ومن خلال نتائج الدراسات التي أجريت على اشجار الزيتون تبين الاثر الكبير للتسميد على انتاجية الاشجار خاصة السماد النتروجيني والذي تستجيب له الاشجار بشكل كبير مقارنة ببقية انواع الاسمدة الاخرى ، لذا يجب توفير هذا السماد بكميات كافية حيث انه يزيد عقد الثمار وبالتالي زيادة حاصل الشجرة مع عدم المبالغة بإضافته لان ذلك قد يؤدي الى زيادة النمو الخضري على حساب النمو الثمري .

يفضل إضافة الأسمدة الحيوانية (العضوية) في الخريف و اوائل الشتاء لغرض إعطاءها الوقت الكافي لتحللها وانطلاق العناصر الغذائية منها بحيث تصبح جاهزة للامتصاص من قبل الأشجار في بداية الربيع ، اما الأسمدة الكيمياوية فتعطي قبل بدء النمو الجديد (بداية الربيع) بحوالي 2–3 اسبوع لأنها سريعة التحلل وذلك لسهولة ذوبانها في الماء وقد تعطى على دفعتين .

تحتاج الأشجار إلى الأسمدة النيتروجينية خلال مراحل نموها الخضري بشكل اكبر من احتياجاتها للأسمدة البوتاسية والفوسفاتية ، بينما في مراحل نضج الثمار يجب زيادة الأسمدة الفسفورية والبوتاسية مقارنة مع النيتروجينية ، وذلك لان البوتاسيوم يلعب دور كبير في نقل السكريات من الأوراق إلى الثمار وأماكن تخزينها في الأشجار ولذلك فالتسميد البوتاسي هام جدا في مرحلة ما قبل اكتمال حجم الثمار لأنه يؤدي إلى زيادة حجم الثمار ودرجة التلوين والسكريات في الثمار وبالتالي زيادة كمية وجودة المحصول.

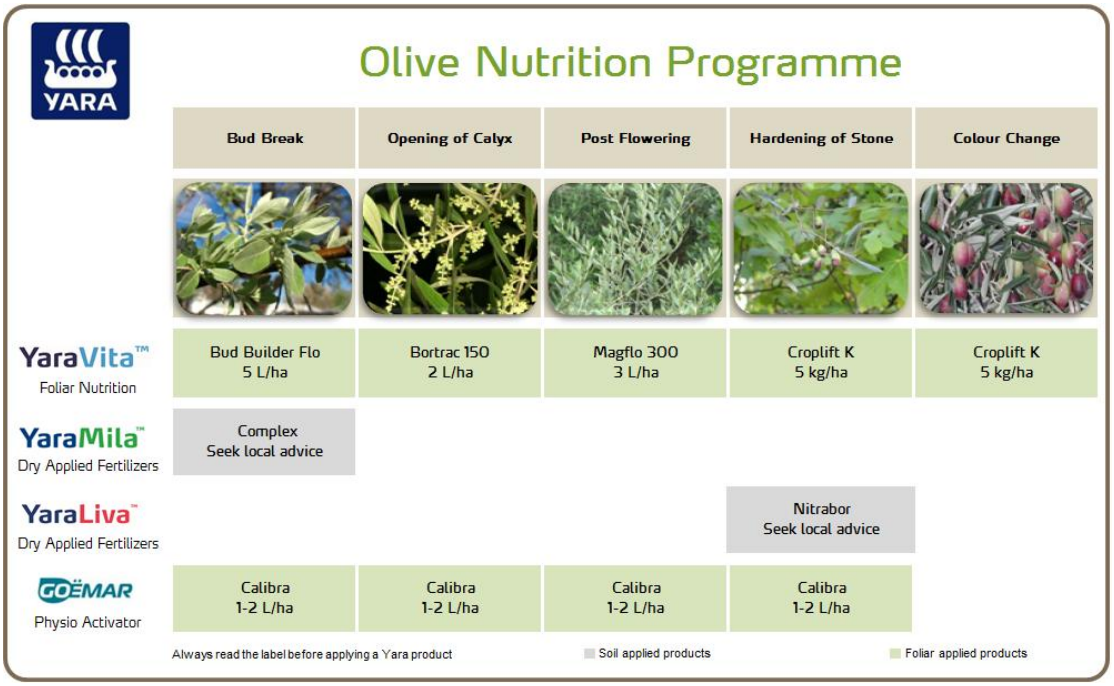

برنامج تسميد أشجار الزيتون حسب مراحل النمو